اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم وواقع هذا التوظيف

Attitudes of Palestinian Public School Principals in Nablus Educational Directorate Towards Using ICT in Their Work and the Reality of this Use and Obstacles to this Use

مجدي (محمد رشيد) حناوي
أستاذ مشارك /جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

Majdi 'Mohammad Rasheed' Hinnawi
Associated Professor / Al-Quds Open University / Palestine
dr.hinnawi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 23/ 10/ 2019م، **تاريخ القبول:** 21/ 12/ 2019م.
Received: 23/ 10/ 2019, **Accepted:** 21/ 12/ 2019.
DOI: 10.33977/1182-011-032-018
E-ISSN: 2307-4655
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia
P-ISSN: 2307-4647

ملخص

هدفت الدراسة إلى البحث في اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية، والكشف عن دور عدد من المتغيرات في تلك الاتجاهات، وتحديد واقع هذا التوظيف ومعيقاته من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (94) مديراً ومديرة أخذت بالطريقة العشوائية البسيطة في الفصل الدراسي الأول من العام 2018/2019م، واستخدمت الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات مديري المدارس نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم كانت مرتفعة جداً في مجالي متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، ومتابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، كذلك كانت الدرجة الكلية للاتجاهات مرتفعة جداً، وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في تلك الاتجاهات تعزى لمتغير (التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الاتجاهات تعزى لمتغيرات (الجنس والتخصص ومستوى المدرسة)، كما كشفت الدراسة عن واقع توظيف مديري المدارس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية وعدد من معيقاته، وأبرزها: عدم إتقان مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى عدد من مديري المدارس، وبخاصة فئة كبار السن منهم، إضافة إلى عدم توافر بعض التطبيقات المحوسبة الخاصة بالمهام الإدارية في المدرسة، كما أن هناك عدداً من المدارس تفتقر لتوافر الاتصال بشبكة الانترنت، ومدارس أخرى تفتقر لأجهزة الحواسيب وملحقاتها، أو أن تلك الأجهزة قديمة لا تتماشى مع الأنظمة والبرمجيات الحديثة.

كلمات مفتاحية: مديرو المدارس، الإدارة المدرسية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

Abstract

This study aimed at investigating the attitudes of Palestinian public school principals in Nablus Educational Directorate towards the use of ICT in their administrative work in addition to exploring the effect of some variables on these attitudes, and to identify the reality of this use, and the obstacles that hinder this use. The descriptive analysis approach was used with a random sample consisting of 94 male and female principals who responded to an interview and a questionnaire that covered two major domains in the first semester of 20182019/. The results revealed that the school principals' attitudes towards the use of ICT in their administrative work was very high in both domains of the questionnaire, and in the total degree of the attitudes, while there were statistically significant differences in these attitudes that can be attributed to overall evaluation of ICT skills. On the other hand, there were no statistically significant differences that can be attributed to the variables of gender, specialization, and school level. The study also revealed the reality of school principals' use of ICT in their administrative work, and a number of obstacles that hinder school principals from using ICT in their administrative work.

Keywords: School Principals, School management, Information and communication technology (ICT).

مقدمة

إن التطورات الهائلة والمتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، فرضت مجموعة من التحديات على مؤسسات المجتمع، بحيث أصبح لزاماً عليها مواكبة تلك التطورات التكنولوجية في مختلف أعمالها؛ بهدف النهوض بمستوى أدائها، وكان الجانب الإداري في تلك المؤسسات هو أحد الأطراف المستفيدة من توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية، فظهرت أنماط إدارية حديثة قائمة على هذه التطورات التكنولوجية.

فقد توافق مع التطور الكبير في القطاع الإداري بالعموم، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على وجه الخصوص، تحول من الأسلوب الإداري التقليدي إلى الأسلوب الإداري الإلكتروني، وأصبح المدير يستخدم أجهزة إلكترونية أبرزها الحاسوب وشبكة الإنترنت، لتعينه على أداء أعماله بسهولة ويسر ودقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد (الهدلق، 2012).

وتعد المؤسسات التربوية من أبرز المؤسسات المجتمعية التي كان واجب عليها أن تواكب التطورات التكنولوجية، إلا أنه عند دراسة الواقع التربوي العربي نجد أنها تحتاج إلى تغيير جوهري في النظم التربوية كي تصبح أكثر ملاءمة لمستجدات العصر ومتطلبات التنمية بمختلف مجالاتها، والإفادة من التكنولوجيا الحديثة، وأول ما ينبغي تطويره فيها هي الإدارات التربوية (حمايل، 2012).

فقد أشار محمد وعقيلان (2010) إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة يسهم بفعالية في معالجة عدد من المشكلات التي تواجهها الإدارة المدرسية، وأبرزها: عدم تأقلم الإدارة الحالية مع التطورات الحديثة من حيث ضعف الاتصال والتواصل معها، وبطء المعلومات المتدفقة من وإلى الإدارة، وبذل الكثير من الوقت والجهد الكبيرين في أثناء استدعاء المعلومات، وضعف التواصل مع الإدارات الأخرى وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وضعف تنظيم وأرشفة المعلومات القديمة وصعوبة تداولها وسهولة فقدانها، وتأخر وصول بعض المعاملات التي تخص موظفي المدرسة.

بينما أشار ماكي (Maki، 2008) إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تمكن الإدارة المدرسية من تسجيل بياناتها، وتحديث التغيرات الخاصة بها، وإنتاج الوثائق المتعلقة بأنشطتها،

وبالتالي دعم اتخاذ القرارات والإجراءات التنفيذية بسرعة، والمساعدة في معالجة المشكلات التي تواجهها، نظراً لتوافر تلك البيانات من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أي وقت وبشكل أكثر تنظيماً وأعلى دقة، إضافة إلى سهولة تواصل الإدارة المدرسية مع موظفيها والإدارات التربوية الأخرى.

وبالنظر في قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على توفير أدوات وتطبيقات تكنولوجية متقدمة ومتطورة، وبسبب تأثيرها الإيجابي في إدارة المعلومات وتقديم الخدمات والتسهيلات، فقد أدرجت هذه التكنولوجيا وبصورة متزايدة في إدارة المدارس من أجل تحسين تنظيم البيانات الرسمية وتيسير المعاملات الإدارية فيها (Prokopiadou, 2012).

لذا، وحتى يتسنى لمؤسسات التعليم مواكبة التطورات الحديثة والاستفادة من معطيات العصر، فإنه لا بدّ من حداثة الإدارة المدرسية، لتستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واعتماد أساليب إدارية حديثة تتسم بالدقة والمرونة في آن واحد على المستويات الإدارية كافة، وذلك من خلال مَكْننة الإدارة المدرسية، وربط المهام الإدارية بشبكات الحاسوب المحلية والعالمية، سعيًا لتحقيق سرعة الإنجاز، وفي ذات الوقت جودة الأداء الإداري (يونس، 2016).

وتعرَّف الإدارة بأنها عملية إنسانية تعتمد على العمل الجماعي وتهدف إلى تحقيق غايات وأهداف المؤسسة، فيما تعرف الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات والمهام (التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة والتقويم) تقوم بها هيئة يرأسها مدير المدرسة بشكل متضافر ومتكامل، تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بفاعلية (المعايطة، 2007).

فيما يعرَّف مدير المدرسة بأنه القائد الإداري التربوي المعين لإدارة وقيادة المدرسة الذي يتولى فيها المسؤوليات التي تسعى المدرسة للسير بموجبها والعمل على تحقيق أهدافها، فهو يحتل مكاناً مهماً في العملية التربوية والتعليمية، وكثير من نجاح الأمور يتوقف على مدى فاعلية دوره، وكونه مسؤولاً عن أعمال وأعباء إدارية كثيرة ومتشعبة ومتعددة، يجعله يواجه صعوبة في إيجاد الوقت الكافي لمتابعة مهماته؛ فهو المسؤول الأول عن كل ما تشتمل عليه المدرسة من إمكانيات مادية وبشرية، وأعباء كتابية واتصالية، وعلاقاته بمختلف أطراف العمل التربوية والتعليمي، وبالمجمع الخارجي وإدارات التعليم، ما يجعل مهامه أكثر تعقيداً وتتطلّب جهداً ووقتاً طويلاً (الحريري، 2007).

فمدير المدرسة هو القائد التربوي الميداني الذي عليه التواصل بشكل مباشر ومستمر مع جميع الأطراف ذات العلاقة بالمدرسة من طلبة ومعلمين وأولياء أمور ومجتمع محلي، لذا فهو من أهم القيادات التربوية في العملية التعليمية، ومهامه لا تقتصر على الأدوار الإدارية التقليدية فحسب، وإنما تتعدى ذلك إلى النظرة الشاملة القيادية في سياق من التجديد والتطوير المستمرين في ظل تطورات العصر السريعة (أبو الكشك، 2011).

وقد بين المهدي (2009) مواصفات مدير مدرسة المستقبل والتي من أبرزها اكتساب مهارات متطورة تمكنه من الارتقاء بالعمل الإداري، والقدرة على استخدام التكنولوجيا المتقدمة في المدارس، والاتجاه الايجابي للتطوير التقني، واتّباع أحدث الأساليب الإدارية لإنجاز المهام والأعمال، ومن ثمّ الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية.

فيما أوصى عماشة والشايع (2009) إلى تطبيق الفكر الإداري القائم على أساس تكنولوجي، وتشجيع مديري المدارس على اقتناء واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، وعمل برامج توعية لهم؛ لتوضيح أهمية التحول من النظام الإداري التقليدي إلى النظام التكنولوجي، وأهمية ذلك في تنظيم الوقت واستثماره.

وقد توصلت دراسة أويديمي (Oyedemi, 2015) إلى أن مديري المدارس في الإدارات المدرسية الفعالة يمتلكون اتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم، خاصةً من حيث إمكانيتها في حل مشكلة سوء التواصل في المدارس، وتحقيق التخطيط الفعال للإدارة المدرسية، كما أوصت الدراسة بضرورة توفير الحكومة لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس بشكل كاف، وضمان حصول موظفيها وطلبتها على أساسيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير التمويل اللازم لها لمساعدتها في الاتصال بخدمة الإنترنت، وضمان تقديم الصيانة اللازمة للأجهزة والأدوات التكنولوجية فيها.

وبينت دراسة الدويش (2011) ضرورة وعي مديري المدارس لأهمية دور التقنية الحديثة في العملية الإدارية والتربوية، وأظهرت نتائج الدراسة الدرجة العالية جداً لتقديراتهم لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير الإدارة المدرسية في الجانبين الفني والإداري، وأن هذا الدور من وجهة نظرهم يتمثل بالأمور والأنشطة الآتية: الاشتراك في خدمة رسائل الجوال، والتواصل الإلكتروني مع إدارة التربية والتعليم، وتكوين قاعدة بيانات عامة (معلمين وطلبة ومرافق المدرسة ووسائل ...)، وتنظيم الجدول المدرسي، وحوسبة جميع السجلات، وتوثيق العهد المدرسية، ونشر نتائج الطلبة، وتصميم موقع خاص للمدرسة على الشبكة العنكبوتية، وإجراء عمليات القبول والتسجيل إلكترونياً، وكل ذلك بصورة إلكترونية.

وفي الوقت الذي يتفق فيه جميع أهل الاختصاص على أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية، والفوائد التي تحققها، والمزايا المترتبة عليها، إلا أن نجاح هذا التطبيق يحتاج إلى متطلبات ومقومات لا بد من توافرها، وإلا اصطدمت محاولات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإدارة المدرسية بعدد من المعيقات والمشكلات التي تحد من نجاحها، أو تبوء بها إلى الفشل.

فقد أكدت دراسة موسجريف ودي ويت (Musgrave & De Wet, 2017) على أهمية توافر البنية التحتية والتأسيسات الأساسية، والأدوات والتطبيقات اللازمة، والوصول السريع إليها، والدعم التقني، والتوجيه والدعم المناسبين من قبل متخصصين ميسرين، إضافة إلى ضرورة خلق اتجاهات ايجابية لدى المديرين نحو تلك التكنولوجيا، وتطوير معرفتهم بها، ومهارات استخدامها.

كما أن نجاح توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال التربوي كأدوات مهمة في الإدارة المدرسية الحديثة

مرتبط بعدد من العوامل أبرزها معالجة القلق الناتج لدى البعض جراء استخدام هذه التكنولوجيا في المهام الرسمية، والذي يشكل عائقاً لهذا الاستخدام، ما يؤدي إلى خلق اتجاهات سلبية نحوه، ومن ثمّ عزوفهم عنه، واستمرارهم باستخدام الطرق التقليدية في مهامهم الإدارية، فهناك ارتباط عكسي بين الإقبال على استخدام التكنولوجيا الحديثة ودرجة القلق منه، لذا فإن العمل على ضبط مستوى القلق من استخدام مديري المدارس لتكنولوجيا المعلومات االاتصالات سيساهم في تعزيز ذلك الاستخدام (Tagalou; Mas-sourou; Kyriakopoulou & Efthimiopoulos, 2013).

وقد أشارت دراسة الحلواني ونور الدين وعبد الحافظ (2013) التي بحثت في متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مصر، إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم العام يواجه مشكلات تحد من نجاحه، إذ بينت نتائج الدراسة عدم توافر التجهيزات التقنية والإمكانات البشرية والجوانب الإدارية والتنظيمية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم العام، بينما أشارت نتائج تلك الدراسة إلى توافر تلك المتطلبات في التعليم الخاص.

كما أكدت نتائج دراسة نصار (2013) الدور الرئيس لخدمات الاتصال في الانترنت في تطوير الإدارة المدرسية في مختلف مراحل التعليم، إلا أن هناك صعوبات تعيق إمكانية توظيفها بالشكل المطلوب، وأبرزها قلة توفير الشبكة في المدارس؛ لقلة الإمكانيات المادية اللازمة لذلك، إضافة إلى تدني قدرة توظيف خدماتها بالشكل الملائم.

وأشار الحربي (2011) إلى أن كثيراً من الإدارات المدرسية لا تزال حتى الآن تعتمد أساليب تقليدية غير فعالة في مهامها وأعمالها، ولا تواكب العصر الحالي وتتلاءم معه ومع معطياته، بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من خدماتها، وذلك لوجود عدد من الصعوبات التي تعيق توظيف استخدامها، ومنها: قصور دور الجهات المختصة وذات العلاقة في جانب تطوير مهارات المديرين في مجال استخدام تطبيقات الحاسوب والارتقاء بها، وقلة البرامج الحاسوبية التي تغطي الأعمال الإدارية، وحاجة التطبيقات الحاسوبية الحالية لمزيد من التطوير والترقية لتتناسب مع متطلبات الإدارة الحالية، وقلة توافر خدمات شبكة الإنترنت في المدارس، ومحدودية الإمكانات المالية، وقلة الدورات التدريبية للقيادات المدرسية والإداريين فيها.

وفي فلسطين، تولي وزارة التربية والتعليم أهمية كبرى لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأعمال الإدارية على مختلف مستوياتها، وقد أدرجت في استراتيجيتها القطاعية وعبر القطاعية للتعليم بنداً من بنود خطتها هو "حوسبة العمل الإداري المدرسي كأحد الأهداف الخاصة التي تساهم في تحقيق الارتقاء بمستوى كفاءة الكادر الإداري على المستويات كافة في كل القطاعات، وتحسين الأنظمة الإدارية المستخدمة" (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، 2010). إلا أن نجاح تطبيق حوسبة العمل الإداري المدرسي وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأعمال الإدارية المدرسية مرهون بعدد من المقومات من أبرزها: اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم، والاتجاه هو حالة استعداد ذهني ونفسي تم تنظيمه على أساس المعلومات والتجارب الشخصية للفرد، لتعمل على توجيه استجابته لكل المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد، لذا تعدّ الاتجاهات وسيلة مناسبة لتفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به، فقد تتسم اتجاهات الفرد بالإقدام أو الايجابية فتجعله يقترب من موضوعاتها، وقد تتسم بالتجنب أو السلبية، فتجعله يتجنبها ويرغب عنها (نشواتي، 1997)، فالاتجاهات هي محركات سلوك الأفراد التي توجههم للتعامل مع المواقف الحياتية، لذا فإن الاتجاهات الايجابية لمديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية سيعزز من دافعيتهم لهذا التوظيف ونجاحه، والعكس صحيح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحث من خلال احتكاكه بعدد من الإدارات المدرسية، وتواصله مع مديري المدارس، أن هناك تفاوتاً بين مديري المدارس من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم؛ فبعضهم لديهم دافعية وإقبال نحو هذا التوظيف، وبعضهم الآخر لديه عزوف وتذمر لأسباب ومعيقات متنوعة ومتفاوتة.

وبناءً عليه، وانطلاقاً من أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمال المدرسة الإدارية، وفوائدها ومزاياها، ومواكبةً للاهتمام الحثيث الذي توليه وزارة التربية والتعليم بهذا المجال، سعت الدراسة للبحث في اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم، والكشف عن واقع هذا التوظيف. وبذلك، تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم؟ وما واقع هذا التوظيف؟

وقد انبثق عن السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية، وهي:

◄ **السؤال الأول:** ما اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم؟

◄ **السؤال الثاني:** هل تختلف اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم باختلاف متغيرات (الجنس والتخصص والتقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستوى المدرسة)؟

◄ **السؤال الثالث:** ما واقع توظيف مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم من وجهة نظرهم؟

فرضيات الدراسة:

انبثق من السؤال الفرعي الثاني أربع فرضيات سعت الدراسة لفحصها، وهي:

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير الجنس.

- **الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير التخصص.
- **الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- **الفرضية الرابعة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير مستوى المدرسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1. البحث في اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم.
2. الكشف عن دور متغيرات (الجنس والتخصص والتقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستوى المدرسة) في اتجاهات مدير المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم.
3. تحديد واقع توظيف مديري المدارس الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تتناول الدراسة موضوعاً حديثاً ومهماً ومواكباً للتطورات في مجال الإدارة المدرسية بتوظيف التكنولوجيا الحديثة فيه، حيث تولي له وزارات التربية والتعليم بالعموم، ووزارة التربية والتعليم الفلسطيني بالخصوص أهمية بالغة، وتضعه هدفاً من أهدافها الاستراتيجية، وبنداً من بنود خطتها التطويرية.
2. قد تفيد الدراسة من خلال إطارها النظري مديري المدارس وأصحاب الاهتمام من حيث اطلاعهم على أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمال المدرسة الإدارية، ومجالات هذا التوظيف والمزايا والفوائد المترتبة عليه.
3. يتوقع من خلال نتائج الدراسة وتوصياتها أن تعود بالفائدة للإدارات العليا في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية من حيث اطلاعهم على واقع توظيف مديري المدارس الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتجاهاتهم نحوه، وكذلك تحديد معوقات هذا التوظيف، والحلول المقترحة لمعالجتها أو الحد منها، من أجل اتخاذ القرارات المناسبة للارتقاء بمستوى هذا التوظيف من مختلف جوانبه ومقوماته.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. **الحدود البشرية**: مديري المدارس الحكومية ومديراتها.
2. **الحدود المكانية**: المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين.
3. **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 /2019م.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يعرفها الباحث في هذه الدراسة بأنها ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة بخصوص الحاسوب وأنظمته وبرامجه وتطبيقاته، وما تقدمه شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من مواقع وخدمات وتطبيقات، يمكن استغلالها والاستفادة من توظيفها في إنجاز وظائف الإدارة المدرسية من تخطيط، وتنظيم، وقيادة، ورقابة، إلكترونياً وبأسرع وقت وأقل تكلفة.

مدير المدرسة: يعرفه الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الشخص المعّين والقائد التربوي القائم على التخطيط، والتنفيذ، والإشراف على كافة المهام المدرسية، ومتابعة السياسة التعليمية في المدرسة؛ من أجل تحقيق الأهداف المتوقعة لإدارته لإحدى المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 – 2019م.

الاتجاهات: يعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنها درجة موافقة مديري المدارس لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية، وتقدر بالدرجات التي يحصلون عليها في مقياس الاتجاه نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية، الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتطبيق الدراسة وتحقيق أهدافها، معتمداً المنحى الكمي والنوعي؛ إذ استخدم الاستبانة (المنحى الكمي) لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، فيما استخدم المقابلة (المنحى النوعي) لجمع البيانات الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديرية تربية نابلس، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 /2019م، والبالغ عددها (179) مديراً ومديرةً بحسب إحصائيات مديرية تربية نابلس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (94) مديراً ومديرة من مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديرية تربية نابلس، جرى

اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق الاختيار العشوائي من قائمة مديري المدارس الحكومية ومديراتها التي حُصِلَ عليها من مكتب مديرية تربية نابلس، وقد طبقت المقابلة على (9) منهم، فيما طبقت الاستبانة على بقيتهم البالغ عددهم (85) مديراً ومديرة، وجدول (1) الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة الذين طبقت عليهم الاستبانة حسب متغيراتها:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	38	44.7 %
	أنثى	47	55.3 %
التخصص	تخصصات إنسانية	57	67.1 %
	تخصصات علمية	28	32.9 %
التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	عالية جداً	17	20.0 %
	عالية	26	30.6 %
	متوسطة	29	34.1 %
	ضعيفة	9	10.6 %
	ضعيفة جداً	4	4.7 %
مستوى المدرسة	المرحلة الأساسية الأولى	31	36.5 %
	المرحلة الأساسية العليا	29	34.1 %
	المرحلة الثانوية	25	29.4 %
المجموع		85	100 %

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باستخدام أداتين بحثيتين من أجل جمع البيانات هما الاستبانة والمقابلة، **وقد بنى الباحث حواره مع أفراد عينة الدراسة في المقابلة على ثلاثة مرتكزات من الأسئلة هي:**

- ما التقنيات من أجهزة وأنظمة وتطبيقات برمجية متوافرة لدى مديري المدارس لتوظيفها في الأعمال الإدارية؟
- وما درجة استخدامهم لكل منها؟
- وما معيقات ومحددات استخدامهم لها؟

كما طور الباحث استبانة شملت قسمين: **احتوى القسم الأول منها على المتغيرات المستقلة للدراسة، وهي:**

1. **الجنس**: وله مستويان (ذكر/ أنثى).
2. **التخصص**: وله مستويان (تخصصات إنسانية/ تخصصات علمية).
3. **التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**: وله خمسة مستويات (عالية جداً/ عالية/ متوسطة/ ضعيفة/ ضعيفة جداً).
4. **مستوى المدرسة**: وله ثلاثة مستويات (المرحلة الأساسية الأولى/ المرحلة الأساسية العليا/ المرحلة الثانوية).

أما القسم الثاني من الاستبانة فاحتوى على (30) فقرة موزعة في مجالين تتعلق باتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية، وهي كالآتي:

- مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة (15 فقرة).
- مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة (15 فقرة).

وقد استخدم الباحث طريقة ليكرت باعتماد سلم خماسي الرتب للإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة، والرتب هي: موافق بشدة وعين لها الوزن الرقمي (5)، وموافق وعين لها الوزن الرقمي (4)، ومحايد وعين لها الوزن الرقمي (3)، ومعارض وعين لها الوزن الرقمي (2)، ومعارض بشدة وعين لها الوزن الرقمي (1).

وبهدف تفسير النتائج، وبناءً على توزيع عدد الفئات (4) على الوزن الرقمي الأعلى (5) لحساب طول الفترة (5/4= .8)، جرى اعتماد جدول (2) الآتي للحكم على درجات الاتجاهات:

جدول (2)

توزيع المتوسطات إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي

الرتب	الوزن الرقمي	قيم المتوسطات المقربة لها	درجات الاتجاهات
موافق بشدة	5	4.2 - 5	مرتفعة جداً
موافق	4	3.4 – أقل من 4.2	مرتفعة
محايد	3	2.6 – أقل من 3.4	متوسطة
معارض	2	1.8 – أقل من 2.6	منخفضة
معارض بشدة	1	1 – أقل من 1.8	منخفضة جداً

صدق الأدوات:

لضمان صدق أدوات الدراسة، قام الباحث بعرضها على ثلاثة محكمين أكاديميين في الجامعات الفلسطينية من ذوي الخبرة في مجالي الإدارة التربوية والتعلم الإلكتروني، وقد كان لهم بعض الملاحظات، حيث قام الباحث بإجراء تعديلات في ضوء تلك الملاحظات.

ثبات الأداة (الاستبانة):

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وبعد تطبيقها على عينة الدراسة، قام الباحث باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معادلة (كرونباخ ألفا) لإيجاد معامل الثبات، فكانت النتائج تشير إلى تمتعها ومجاليها بدرجة ثبات عالية جداً ومناسبة لاستخدامها لأغراض الدراسة، وقد بلغت معاملات الثبات كما هو موضح في جدول (3) الآتي:

جدول (3)

معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	15	0.98
مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	15	0.97
الثبات الكلي	30	0.98

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع البيانات وترميزها، تم معالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة، وذلك باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعادلة كرونباخ ألفا، واختبار المقارنات البعدية (LSD).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:** ما اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات مجالي أداة الدراسة (الاستبانة)، وكذلك الدرجة الكلية لكل مجال، والدرجة الكلية للاتجاهات، وكانت النتائج كما في الجداول (4) و (5) و (6) الآتية:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمجالي اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم، والدرجة الكلية لها.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
1	مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	4.25	.66	85.0	مرتفعة جداً
2	مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	4.29	.61	85.8	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية للاتجاهات	4.27	.62	85.4	مرتفعة جداً

تُبيّن النتائج في جدول (4) أن اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في أعمالهم كانت (مرتفعة جداً) لكل مجال من مجاليها، كما أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاتجاهات في المجالين كانا متقاربين، إذ كان متوسط الدرجة الكلية لمجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة (4.25) وبنسبة مئوية (85.0 %)، وكان متوسط الدرجة الكلية لمجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة (4.29) وبنسبة مئوية (85.8 %)؛ أي أن اعتقادات مديري المدارس بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشؤون الخارجية والعلاقات والتواصل مع الجهات والأطراف خارج أسوار المدرسة لا تقل عن أهمية توظيفها في الشؤون الإدارية الداخلية للمدرسة.

كما تبين النتائج في جدول (4) أن الدرجة الكلية للاتجاهات كانت (مرتفعة جداً) أيضاً وبمتوسط حسابي (4.27) وبنسبة مئوية (85.4 %).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة إيجابية ومطمئنة إلى حد كبير؛ إذ تشكل هذه الاتجاهات الايجابية المرتفعة جداً محفزاً لمديري المدارس لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ثقافة مديري المدارس ووعيهم حول أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تحسين أدائهم الإداري، سواءٌ المتعلقة بشؤون المدرسة الداخلية أو الخارجية، إضافة إلى قناعاتهم بإمكانات هذه التكنولوجيا في حلّ كثير من المشكلات والتعقيدات التي يواجهونها في أعمالهم، والتخفيف من الجهود والأعباء والوقت والمنصرفات المالية المترتبة عليها، وتحقيق الدقة والسرعة والسهولة في إنجاز مهامهم الإدارية، إضافة إلى إيمانهم بقدرة هذه التكنولوجيا في توفير قنوات وأساليب إلكترونية للاتصال والتواصل والنشر والإعلان وتبادل الأفكار والنقاشات داخل مجتمع المدرسة وخارجها، تفوق بمزاياها وتسهيلاتها الأساليب التقليدية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماكي (Maki, 2008) ودراسة محمد وعقيلان (2010) ودراسة الدويش (2011) ودراسة أويديمي (Oyedemi, 2015) ودراسة يونس (2016).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة (مرتبة تنازلياً)، والدرجة الكلية لها.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
1	أعتقد بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنها تطوير أدائي الإداري للمدرسة والارتقاء به.	4.39	.69	87.8	مرتفعة جداً
2	أرى بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل على تحقيق الدقة والإتقان في إنجاز أعمالي الإدارية للمدرسة.	4.34	.68	86.8	مرتفعة جداً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
3	يسرني توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية جدولة الحصص وتوزيع المعلمين على الصفوف.	4.29	.67	85.8	مرتفعة جداً
4	أرى بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تضبط عملية إدارة مكتبة المدرسة من حيث تنظيم محتوياتها واستعارة الكتب وإرجاعها.	4.27	.75	85.4	مرتفعة جداً
5	يعجبني توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل المستمر بيني وبين موظفي المدرسة وطلبتها.	4.27	.73	85.4	مرتفعة جداً
6	أرى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في متابعة دوام موظفي المدرسة وطلبتها سيساعد على ضبطها وسهولة متابعتها.	4.27	.70	85.4	مرتفعة جداً
7	أعتقد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيخفف من الأعباء والجهد في أعمالي الإدارية.	4.26	.77	85.2	مرتفعة جداً
8	أعتقد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحقق الدقة والسرعة في عملية تقويمي لموظفي المدرسة.	4.24	.81	84.8	مرتفعة جداً
9	يريحني استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إعداد الخطط السنوية والاستراتيجيات ومتابعة تنفيذها.	4.24	.80	84.8	مرتفعة جداً
10	يعجبني أن يكون إعداد وطباعة المستندات بمختلف أنواعها وأغراضها من خلال برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	4.21	.74	84.2	مرتفعة جداً
11	يريحني استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنظيم الملفات والسجلات والمعلومات الخاصة بالمدرسة وأرشفتها إلكترونياً.	4.21	.76	84.2	مرتفعة جداً
12	يسرني توافر قاعدة بيانات إلكترونية في المدرسة تسهل وصولي لأي معلومة تتعلق بموظفي المدرسة أو طلبتها أو مقتنياتها ...	4.20	.80	84.0	مرتفعة جداً
13	أرى أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ستختصر من الوقت اللازم لإنجاز مهامي الإدارية.	4.19	.82	83.8	مرتفعة
14	يريحني استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة اللوازم والمستلزمات والمشتريات الخاصة بالمدرسة.	4.18	.73	83.6	مرتفعة
15	أعتقد أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شؤون المدرسة المالية سيحقق الضبط والدقة فيها.	4.16	.88	83.2	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.25	.66	85.0	مرتفعة جداً

يتضح من النتائج المبينة في جدول (5) أن جميع فقرات اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة كانت (مرتفعة جداً) باستثناء ثلاث فقرات كانت بدرجة (مرتفعة)، إلا أن المتوسطات الحسابية لهذه الفقرات الثلاث (4.19 و 4.18 و 4.16) جاءت قريبة جداً من متوسط الدرجة المرتفعة جداً (4.2).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاقتناع الكبير جداً لمديري المدارس بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم، ووعيهم بأهميتها، والمزايا والفوائد التي تحققها في إنجاز مهامهم داخل المدرسة في مختلف الأنشطة والمجالات بالسرعة، والدقة، والاقتصاد بالجهد والوقت والنفقة، مما يساعدهم في تطوير أدائهم والارتقاء به للأفضل، ويتوافق هذا مع ما أظهرته النتائج إذ إنّ أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا على التوالي: "أعتقد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنها تطوير أدائي الإداري للمدرسة والارتقاء به"، و"أرى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعمل على تحقيق الدقة والإتقان في إنجاز أعمالي الإدارية للمدرسة". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماكي (Maki, 2008) ودراسة الدويش (2011) ودراسة يونس (2016).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة (مرتبة تنازلياً)، والدرجة الكلية لها.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
1	يفرحني نشر أنشطة المدرسة وفعالياتها وأخبارها عبر قنوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	4.40	.68	88.0	مرتفعة جداً
2	أعتقد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيتيح إمكانية تبادل الخبرات مع إدارات المدارس الأخرى بشكل أفضل وأوسع.	4.40	.62	88.0	مرتفعة جداً
3	أشعر أنه من المهم وجود بوابة إلكترونية للمدرسة تتوافر فيها مختلف المعلومات والخدمات المتعلقة بالعملية التعليمية وأطرافها على شبكة الانترنت.	4.36	.69	87.2	مرتفعة جداً
4	أتوقع أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تخفض من تكاليف الاتصال والتواصل بالمقارنة مع الطرق التقليدية.	4.35	.72	87.0	مرتفعة جداً
5	أعتقد أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل مع أولياء أمور الطلبة سيزيد اهتمامهم بالمدرسة ومتابعة شؤون أبنائهم.	4.33	.70	86.6	مرتفعة جداً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاتجاهات
6	يسرني توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل السريع بيني وبين أولياء أمور الطلبة.	4.32	.83	86.4	مرتفعة جداً
7	أفضل تبادل المخاطبات والمراسلات الرسمية وغير الرسمية عبر الوسائل الإلكترونية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	4.32	.68	86.4	مرتفعة جداً
8	يريحني توظيف ما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قنوات لتواصلي مع مختلف الإدارات في مديرية التربية والتعليم والوزارة.	4.28	.73	85.6	مرتفعة جداً
9	أرى أنه من الضروري تنشيط صفحة فعالة للمدرسة على صفحات التواصل الاجتماعي تشترك فيها إدارة المدرسة ومعلميها وطلبتها وأولياء أمورهم والمجتمع المحلي.	4.28	.77	85.6	مرتفعة جداً
10	يعجبني تحويل عمليات القبول والتسجيل والانتقال المتعلقة بطلبة المدرسة من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية.	4.27	.73	85.4	مرتفعة جداً
11	أعتقد أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتيح إمكانية أوسع لتواصلي مع مؤسسات المجتمع المحلي.	4.25	.83	85.0	مرتفعة جداً
12	أرى أن توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيوطد العلاقة بين المدرسة والأطراف الخارجية ذات العلاقة بها.	4.25	.79	85.0	مرتفعة جداً
13	يعجبني توظيف مجموعات البريد الإلكتروني للمدرسين والطلبة وأولياء أمورهم لمراسلتهم من خلالها.	4.22	.82	84.4	مرتفعة جداً
14	يسعدني توافر منتديات إلكترونية رسمية وغير رسمية عبر شبكة الانترنت تتيح ساحات افتراضية للحوار والنقاش في مختلف الموضوعات المتعلقة بالمدرسة.	4.19	.73	83.8	مرتفعة
15	يعجبني عقد الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية من خلال ما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وسائل إلكترونية صوتية مرئية.	4.13	.77	82.6	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.29	.61	85.8	مرتفعة جداً

يتضح من النتائج المبينة في جدول (6) أن جميع فقرات اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة كانت (مرتفعة جداً) باستثناء فقرتين كانتا بدرجة (مرتفعة)، إلا أن المتوسطين الحسابيين لهاتين الفقرتين (4.19 و 4.13) كانا قريبين جداً من متوسط الدرجة المرتفعة جداً (4.2).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاقتناع الكبير جداً لمديري المدارس بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم المتعلقة بالاتصال والتواصل مع الجهات المختلفة خارج المدرسة: كمديرية التربية والتعليم، وإدارات المدارس الأخرى، وأهالي الطلبة، والمجتمع المحلي، ووعيهم بالمزايا والفوائد التي تحققها من حيث السرعة والسهولة في الاتصال والتواصل، وبتكلفة متدنية جداً مقارنة بالطرق التقليدية، ويتوافق هذا مع ما أظهرته النتائج ؛ إذ إنّ أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا على التوالي: "يفرحني نشر أنشطة المدرسة وفعالياتها وأخبارها عبر قنوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، و"أعتقد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سيتيح إمكانية تبادل الخبرات مع إدارات المدارس الأخرى بشكل أفضل وأوسع". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماكي (Maki, 2008) ودراسة محمد وعقيلان (2010) ودراسة الدويش (2011) ودراسة أويديمي (Oyedemi, 2015).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: هل تختلف اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم باختلاف متغيرات (الجنس والتخصص والتقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستوى المدرسة)؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، جرى فحص الفرضيات الأربع المنبثقة منه، وكانت النتائج كالآتي:

نتائج فحص الفرضية الأولى: والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص هذه الفرضية، جرى استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (7) الآتي يبين نتائجها:

جدول (7)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	ذكر	38	83	4.22	.57	.377	.71
	أنثى	47		4.27	.74		

المجال	الجنس	العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	ذكر	38	83	4.25	.55	.489	.63
	أنثى	47		4.32	.66		
الدرجة الكلية للاتجاهات	ذكر	38	83	4.24	.55	.441	.66
	أنثى	47		4.30	.67		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

تبين النتائج في جدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم متابعة تعزى لمتغير الجنس، سواءٌ في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، أو مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، أو الدرجة الكلية للاتجاهات؛ حيث قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لها على التوالي هي: (0.71) و(0.63) و(0.66)، وجميعها أكبر من (0.05)، فكلا الجنسين لهما اتجاهات ايجابية مرتفعة جداً ومتقاربة إلى حد كبير نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس ومديراتها يمتلكون الخبرات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات نفسها، سواءً من خلال دراستهم الجامعية، أو من خبراتهم العملية، أو بيئتهم المدرسية، أو مشاركاتهم في ورش العمل والندوات التي تعقدها الوزارة في هذا المجال، أو حتى من خلال حياتهم اليومية، مما جعل متغير الجنس ليس له دورٌ مؤثرٌ في اختلاف اتجاهاتهم نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية.

نتائج فحص الفرضية الثانية: والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير التخصص.

من أجل فحص هذه الفرضية، جرى استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (8) الآتي يبين نتائجها:

جدول (8)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في اتجاهات مديري المدارس نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	تخصصات إنسانية	57	83	4.22	.55	-.598	.55
	تخصصات علمية	28		4.31	.85		
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	تخصصات إنسانية	57	83	4.25	.56	-.876	.38
	تخصصات علمية	28		4.37	.70		
الدرجة الكلية للاتجاهات	تخصصات إنسانية	57	83	4.23	.53	-.760	.45
	تخصصات علمية	28		4.34	.77		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ .05)

تبين النتائج في جدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ .05) في اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير التخصص، سواءٌ في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، أو مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، أو الدرجة الكلية للاتجاهات؛ إذ إنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لها على التوالي هي: (.55) و(.38) و(.45)، وجميعها أكبر من (.05)، فبالرغم من أن المتوسطات الحسابية على مستوى مجالي الاتجاهات والدرجة الكلية لها جاءت أعلى لدى التخصصات العلمية من التخصصات الإنسانية؛ بحكم أن أصحاب التخصصات العلمية أكثر قرباً للموضوعات التكنولوجية من خلال دراستهم في المرحلة المدرسية والجامعية، إلا أن هذه الفروق لم تكن بدلالة إحصائية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المعرفة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبخاصة الموضوعات والتطبيقات العامة وشائعة الاستخدام منها، يمكن اكتسابها لدى مختلف التخصصات من خلال الدورات التدريبية وورش العمل والتعلم الذاتي، ومن ثمّ، يمكن اكتسابها بطرق أخرى غير جانب التخصص، وهذا ما جعل الفروق في متوسطات اتجاهات مديري المدارس من كلا التخصصات العلمية والإنسانية غير دالة إحصائياً.

نتائج فحص الفرضية الثالثة: والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات

اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

من اجل فحص هذه الفرضية، تم استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجداول (9) و (10) و (11) الآتية تبين نتائجها:

جدول (9)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المجال	المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	عالية جداً	17	4.77	.31
	عالية	26	4.29	.52
	متوسطة	29	4.20	.58
	ضعيفة	9	3.78	.45
	ضعيفة جداً	4	3.12	1.43
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	عالية جداً	17	4.78	.34
	عالية	26	4.40	.52
	متوسطة	29	4.20	.53
	ضعيفة	9	3.82	.33
	ضعيفة جداً	4	3.22	.95
الدرجة الكلية للاتجاهات	عالية جداً	17	4.78	.31
	عالية	26	4.34	.49
	متوسطة	29	4.20	.53
	ضعيفة	9	3.80	.34
	ضعيفة جداً	4	3.17	1.10

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	بين المجموعات	11.837	4	2.959	9.373	.00 *
	داخل المجموعات	25.258	80	.316		
	المجموع	37.095	84			
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	بين المجموعات	11.260	4	2.815	11.195	.00 *
	داخل المجموعات	20.116	80	.251		
	المجموع	31.375	84			
الدرجة الكلية للاتجاهات	بين المجموعات	11.519	4	2.880	11.374	.00 *
	داخل المجموعات	20.255	80	.253		
	المجموع	31.774	84			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ .05)

تبين النتائج في جدول (9) أن هناك فروقاً بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية بحسب متغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سواءٌ في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، أو مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، أو الدرجة الكلية للاتجاهات، وأن العلاقة بينهما هي علاقة طردية؛ حيث تزيد تلك الاتجاهات بزيادة المهارات.

ويلاحظ أن أعلى اتجاهات حصلت على درجة (مرتفعة جداً) هي للمهارات (العالية جداً)، فيما كانت الدرجة (المتوسطة) للاتجاهات هي من نصيب المهارات المنخفضة جداً.

كما وتظهر النتائج في جدول (10) أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، حيث قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لها جميعاً (.00) وهي أصغر من (.05). وللكشف عن الفروق في اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية بحسب متغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد استُخدِمَ اختبار المقارنات البعدية (LSD)، وجدول (11) الآتي يوضحها:

جدول (11)

اختبار المقارنات البعدية (LSD) للكشف عن الفروق في اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير التقدير العام لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة

التقدير العام للمهارات	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
عالية جداً	-	*0.483	*0.570	*0.989	*1.655
عالية	-	-	0.088	*0.506	*1.173
متوسطة	-	-	-	0.418	*1.086
ضعيفة	-	-	-	-	0.667

مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة

التقدير العام للمهارات	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
عالية جداً	-	*0.388	*0.586	*0.962	*1.567
عالية	-	-	0.198	*0.574	*1.179
متوسطة	-	-	-	0.376	*0.980
ضعيفة	-	-	-	-	*0.605

الدرجة الكلية للاتجاهات

التقدير العام للمهارات	عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
عالية جداً	-	*0.434	*0.578	*0.975	*1.613
عالية	-	-	0.144	*0.541	*1.179
متوسطة	-	-	-	*0.397	*1.035
ضعيفة	-	-	-	-	*0.638

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يظهر جدول (11) السابق أن الفروق في اتجاهات مديري المدارس الحكومية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل الإداري هي بين مختلف مستويات التقدير العام للمهارات ولصالح المهارات الأعلى دائماً، سواءٌ في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، أو مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، أو الدرجة الكلية للاتجاهات

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن امتلاك مديري المدارس لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجات أعلى يمكنهم أكثر وبصورة عملية من معرفة مزايا وفوائد هذه التكنولوجيا، والتسهيلات التي يمكن أن تقدمها في أعمالهم الإدارية المدرسية، وبما أن المكون المعرفي هو أحد المكونات الأساسية لتشكيل الاتجاهات، فإن اتجاهات مديري المدارس نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ارتفعت أكثر بزيادة معرفتهم العملية لمزايا وفوائد هذه التكنولوجيا نتيجة ارتفاع مهارات استخدامهم لها.

نتائج فحص الفرضية الرابعة: والتي نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ .05) بين متوسطات اتجاهات مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تعزى لمتغير مستوى المدرسة.

من اجل فحص هذه الفرضية، جرى استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدولان (12) و(13) الآتيان يبينان نتائجها:

جدول (12)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير مستوى المدرسة

المجال	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	أساسية أولى	31	4.10	0.81
	أساسية عليا	29	4.28	0.63
	ثانوية	25	4.40	0.46
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	أساسية أولى	31	4.12	0.72
	أساسية عليا	29	4.37	0.57
	ثانوية	25	4.41	0.47
الدرجة الكلية للاتجاهات	أساسية أولى	31	4.11	0.73
	أساسية عليا	29	4.33	0.58
	ثانوية	25	4.40	0.45

تبين النتائج في جدول (12) أن هناك فروقاً ظاهرية بين درجات اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم بحسب مستوى المدرسة، سواءٌ في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، أو مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، أو الدرجة الكلية للاتجاهات، إذ إن اتجاهات مديري المدارس الثانوية نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم أعلى

من اتجاهات مديري المدارس الأساسية العليا، وكذلك اتجاهات مديري المدارس الأساسية العليا أعلى من اتجاهات مديري المدارس الأساسية الأولى، أي أنه كلما ارتفع مستوى المدرسة ارتفعت درجة اتجاهات مديريها نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم.

كما يلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية للاتجاهات في جدول (12)، أن درجة اتجاهات مدير المدارس الأساسية الأولى هي (مرتفعة) في مجالي الاتجاهات والدرجة الكلية لها، بينما درجة اتجاهات مديري المدارس الأساسية العليا والثانوية هي (مرتفعة جداً) في مجالي الاتجاهات وكذلك الدرجة الكلية لها.

ويعتقد الباحث أن هذه الفروق الظاهرية في الاتجاهات تعود إلى زيادة حجم العمل وضغطه بارتفاع مستوى المدرسة، ما يدعو مدراءها إلى الحاجة لتوظيف هذه التكنولوجيا لما تحققه من تسهيلات، من أجل مساعدتهم في إنجاز أعماله مع تخفيض الجهد والوقت اللازمين لذلك، وتحقيق الدقة في الوقت نفسه.

وللكشف عن تلك الفروق إذا ما كانت ذات دلالة إحصائية أم لا، جرى استخدام اختبار التباين الأحادي، وجدول (13) الآتي يبينها:

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في اتجاهات مديري المدارس نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم تبعاً لمتغير مستوى المدرسة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة	بين المجموعات	1.308	2	0.654	1.498	0.23
	داخل المجموعات	35.787	82	0.436		
	المجموع	37.095	84			
متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة	بين المجموعات	1.464	2	0.732	2.007	0.14
	داخل المجموعات	29.911	82	0.365		
	المجموع	31.375	84			
الدرجة الكلية للاتجاهات	بين المجموعات	1.349	2	0.675	1.818	0.17
	داخل المجموعات	30.425	82	0.371		
	المجموع	31.774	84			

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين النتائج في جدول (13) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05. ≥α) في اتجاهات مديري المدارس نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم يعزى لمتغير مستوى المدرسة، سواءٌ في مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الداخلية للمدرسة، أو مجال متابعة الأعمال الإدارية ذات العلاقات الخارجية للمدرسة، أو الدرجة الكلية للاتجاهات؛ إذ إنّ قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لها على التوالي هي: (23.) و(14.) و(17.)، وجميعها أكبر من (05.).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن جميع مديري المدارس باختلاف مستوياتها وحجم أعمالها وضغط أعبائها، يمتلكون المعرفة والقناعة بأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمزايا والتسهيلات والفوائد التي تحققها في عملهم، التي يصعب أو قد يستحيل توفيرها وتحقيقها في الأساليب التقليدية.

- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه:** ما واقع توظيف مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإجراء مقابلات مع عينة تكونت من (9) مديراً ومديرة من المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، وقد بنى الباحث حواره مع أفراد العينة في المقابلة على ثلاثة مرتكزات من الأسئلة هي:

- ما التقنيات من أجهزة وأنظمة وتطبيقات برمجية متوافرة لدى مديري المدارس لتوظيفها في الأعمال الإدارية؟
- وما درجة استخدامهم لكل منها؟
- وما معيقات ومحددات استخدامهم لها؟

وبعد تحليل إجابات مديري المدارس (عينة الدراسة) عن أسئلة المقابلة الرئيسة ومناقشة الباحث لهم فيها، توصل الباحث أن هناك عدداً من الخدمات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متوافرة لدى مديري المدارس لتوظيفها في أعمالهم الإدارية، وهناك عدد آخر غير متوافر، كما أن تلك الخدمات المتوافرة تتفاوت في درجة استخدام المديرين لها لأسباب متعددة، **وقد قام الباحث بتلخيص ردود مديري المدارس (عينة الدراسة) بالآتي:**

- **أولاً:** أشار مديرو المدارس إلى أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية قامت بتطوير مشروع بيئة التواصل الإلكتروني المدرسي، وهو بمثابة منظومة محوسبة كبوابة إلكترونية موحدة على مستوى فلسطين، لتمثل المنصة التي يتبادل من خلالها جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التربوية في وزارة التربية والتعليم

الفلسطينية من خلال شبكة الإنترنت، بحيث تهدف إلى توفير بوابة الكترونية موحدة لجميع المدارس في فلسطين للتواصل ما بين الوزارة والهيئات الإدارية والتدريسية ومديريات التربية وجميع الطلبة وأولياء الأمور، وهي تشمل عدداً من الخدمات مصنفة تحت خيارات: ملف المدرسة وملف المعلم وملف الطالب والتواصل والإعلانات والنشاطات المدرسية والوظائف البيتية والامتحانات ورزنامة الوزارة والرزنامة المدرسية، والتصويت، والمقالات، وأخبار، وأسئلة شائعة وإجابات، وإحصائيات، ونشرات.

وبين مديرو المدارس أن استخدام خدمات هذه المنصة غير شائع بالدرجة المطلوبة بين مديري المدارس حتى الآن، بالرغم من قناعتهم بفوائدها ومزاياها، فهناك عدد محدود فقط من مديري المدارس من يعتمد بعض تلك الخدمات وبشكل جزئي لها، كجداول العلامات وكشوف الشهادات والتواصل مع أولياء الأمور والطلبة.

وأما حول العوامل وراء محدودية استخدام هذه البيئة الإلكترونية من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها فهي: عدم إتقان عدد من مديري المدارس ومديراتها لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ما يعيقهم من الاستفادة من خدماتها، ويجعلهم يشعرون بالقلق من الاعتماد عليها في إنجاز مهامهم من خلال الخدمات والتسهيلات التي توفرها. ويرى الباحث أن هذا الرأي يتوافق مع النتائج المبينة في جدول (9) والذي بين أن (17) مديراً ومديرة من عينة الدراسة والبالغ عددها (85) يتمتعون بدرجة (عالية جداً) في مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن (26) مديراً ومديرة من عينة الدراسة يتمتعون بدرجة (عالية) فيها، أي أن (43) فرداً من العينة (نصف العينة تقريباً) يمكن وصف مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإتقان، إلا أن البقية الباقية من عينة الدراسة (نصف العينة تقريباً) فقد تراوحت درجات مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين (الضعيفة جداً) و(المتوسطة)، والتي يعتقد الباحث بأنها لا ترتقي إلى مستوى الإتقان، وأن النقص في مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمثل عاملاً لإحداث الشعور بالقلق من استخدامهم لها، ويشكل معيقاً لاستفادتهم من خدماتها، ويحد من توظيفها في عملهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة تاجالو وآخرين (Tagalou, et al., 2013) بضرورة معالجة القلق الناتج لدى البعض جراء استخدام هذه التكنولوجيا في المهام الإدارية المدرسية، لإنجاح هذا الاستخدام.

كما يعتقد مديرو المدرسة (عينة الدراسة) أن معظم مديري المدارس ومديراتها الذين لا يتقنون استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هم من فئة كبار السن الذين جرى وصف نمطيتهم بالتقليدية وغير المواكبة للحداثة وتطورات التكنولوجيا، كما يرى مديرو المدارس (عينة الدراسة) أنه بالرغم من أن وزارة التربية والتعليم تقدم الدعم الفني لمن يحتاج عبر المكالمات الهاتفية، إلا أن هناك حاجة ماسة لتنظيم وعقد دورات تدريبية هادفة ومخطط لها لتمكين مديري المدارس من استخدام هذه المنصة الإلكترونية على وجه الخصوص، وتطوير مهاراتهم في استخدام أنظمة الحاسوب وتطبيقاته وبرامجه وشبكة الإنترنت بالعموم، فهم يرون أن الدورات التي تعقدها الوزارة لهم بهذا الخصوص قليلة لدى البعض، أو معدومة لدى البعض الآخر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة الحربي (2011).

- **ثانياً**: أنشأت وزارة التربية والتعليم قوائم بريد إلكتروني على مستوى كل مديرية من مديرياتها وكذلك كل مدرسة، للتواصل من خلالها بين المدارس بعضها ببعض، وكذلك مع المديرية والمديريات الأخرى، ومع إدارات الوزارة، لكن مديريات التعليم لم تفعل استخدامه بعد سوى بين المديرية ومدير المدرسة وباتجاه واحد، أي أن المديرية تقتصر استخدامه لمراسلة مديري المدارس من خلاله وليس العكس، وفي الوقت ذاته ترسل مراسلة البريد الإلكتروني نفسها من خلال البريد التقليدي الورقي أيضاً؛ لضمان وصولها لجميع مديري المدارس، حرصاً من عدم وصول المراسلة عبر البريد الإلكتروني لبعض مديري المدارس لعدم توافر خدمات شبكة الإنترنت لديهم، وإن كان عددهم محدود، أو عدم إتقان تعامل بعض مديري المدارس مع المراسلات المرسلة عبر البريد الإلكتروني.
- **ثالثاً**: تتوافر الأجهزة الإلكترونية من حواسيب وملحقاتها وخدمات شبكة إنترنت لدى معظم المدارس الحكومية، ولكن بتفاوت من حيث توافر تلك الأجهزة ومواصفاتها، بسبب الإمكانات المادية المحدودة لديهم، ويعتمد توافرها في المدرسة بدرجة كبيرة على نشاط مدير المدرسة وعلاقاته مع المجتمع المحلي، ويوجد عدد قليل من المدارس لا تتوافر لديها خدمة الإنترنت، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2011) ودراسة نصار (2013) ودراسة الحلواني وآخرين (2013) ودراسة موسجريف ودي ويت (Musgrave & De Wet, 2017).
- **رابعاً**: لا تتوافر في المدارس –عموماً– برامج وتطبيقات حاسوبية تختص بشؤون المحاسبة واللوازم والمقتنيات وتوزيع الصفوف والشعب والحصص على المدرسين وتوزيع الطلبة على الشعب وإدارة المكتبة وإدارة الامتحانات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2011) ودراسة موسجريف ودي ويت (Musgrave & De Wet, 2017).
- **خامساً**: أشار مديرو المدارس (عينة الدراسة) أن الغالبية العظمى من المدارس لديها صفحات على شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، إذ يعتمدونها ويرتاحون لاستخدامها لسهولة التعامل مع خدماتها، فهي مألوفة بالنسبة لهم، كما هو الحال لطلبة المدارس وأولياء أمورهم، وبخاصة أن الغالبية العظمى منهم لديهم حسابات على هذه الشبكة الاجتماعية.

ومع ذلك فإن استخدام مديري المدارس لشبكة التواصل الاجتماعي بعامة من وجهة نظر مديري المدارس (عينة الدراسة) تقتصر على نشر الإعلانات والأخبار الخاصة بالمدرسة بالدرجة الرئيسة، ولا يتم تفعيلها في جوانب أخرى، كإنشاء المجموعات وعقد حلقات النقاش سواءٌ مع الطلبة أم أولياء الأمور، أو غيرها من الأمور المتعلقة بالشؤون الإدارية.

وبناءً على ما سبق، توصلت الدراسة إلى أن أبرز معيقات توظيف مديري المدارس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم الإدارية تكمن بسبب رئيس هو: ضعف مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى عدد من مديري المدارس، خاصة فئة كبار السن منهم، إضافة إلى معيقات أخرى تتمثل بعدم توافر بعض التطبيقات المحوسبة الخاصة ببعض المهام الإدارية

لدى مديري المدارس، كبرامج وتطبيقات حاسوبية تختص بشؤون المحاسبة واللوازم والمقتنيات وتوزيع الصفوف والشعب والحصص على المدرسين وتوزيع الطلبة على الشعب وإدارة المكتبة وإدارة الامتحانات، كما أن هناك عدداً من المدارس – وإن كانت محدودة العدد– تفتقر لتوافر الاتصال بشبكة الانترنت، أو توافر أجهزة الحواسيب وملحقاتها، أو أن تلك الأجهزة قديمة لا تتماشى مع الأنظمة والبرمجيات الحديثة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

- عقد دورات تدريبية دورية لتطوير مهارات مديري المدارس في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وورش عمل حول استراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأعمال الإدارية المدرسية وأهميتها في تطوير العمل الإداري المدرسي.

- تطوير برامج تدريبية إلكترونية قائمة على نمط التدرب الذاتي تتعلق باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعامة، وتوظيفها في الإدارة المدرسية بخاصة.

- تحفيز مديري المدارس على تفعيل ما هو متوافر من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها في أعمالهم الإدارية، خاصة منصة بيئة التواصل الإلكتروني المدرسي؛ لما فيها من خدمات وتسهيلات متميزة ومفيدة، إضافة إلى العمل على توفير تطبيقات أخرى تعالج شؤون إدارية لا تشملها تلك المنصة.

- العمل على دوام توفير أجهزة حواسيب جديدة وملحقاتها للمدارس التي تفتقر لها، وكذلك توصيل شبكة الانترنت للمدارس غير المتصلة بها.

- اعتماد وزارة التربية والتعليم إتقان مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد معايير تعيين مدير المدرسة، وشرط من شروط ترقيته.

المصادر والمراجع العربية

- أبو الكشك، محمد نايف. (2011). درجة أداء مديري المدارس لأدوارهم التربوية في منطقة سكاكا في المملكة العربية السعودية في ظل تحديات العصر. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 25(98): 291 – 328.
- الحربي، قاسم بن عائل. (2011). استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعيلية، (21): 1 – 62.
- الحريري، رافدة عمر. (2007). إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الحلواني، حنان صلاح الدين، ونور الدين، محمد المصري محمد، وعبد الحافظ، أسماء عبد الحميد عيسى. (2013). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية داخل مدارس مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 29(4): 1 – 23.
- حمايل، عبد عطا الله. (2012). القيادات التربوية ومتطلبات تأهيلها لمواجهة مستجدات العصر. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
- الدويش، عبد العزيز بن سليمان. (2011). دور التقنية الحديثة في تطوير عمل الإدارة المدرسية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر مديري المدارس ووكلائها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 17(1): 253 – 290.
- عماشة، محمد عبده راغب، والشايع، علي بن صالح. (2009). إدارة التعليم إلكترونياً باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مدراء المدارس بمنطقة القصيم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بعنوان: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وكلية البنات بجامعة عين شمس، القاهرة 28 – 29 أكتوبر، 2009.
- محمد، محمد ماهر، وعقيلان، خميس محمد خميس. (2010). متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالتعليم الثانوي الأردني في ضوء التحديات العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 21(82): 1 – 89.
- المعايطة، عبد العزيز عطا الله. (2007). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- المهدي، سوزان. (2009). إدارة جديدة لعالم جديد: مدرسة المستقبل– رؤى وتوجهات، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد بعنوان: مدرسة المستقبل – الواقع والمأمول، جامعة قناة السويس، بورسعيد 28 – 29 مارس، 2009.
- نشواتي، عبد المجيد. (1997). علم النفس التربوي، ط9. لبنان: مؤسسة الرسالة.
- نصار، أنور شحادة حسين. (2013). تفعيل دور خدمات الاتصال في الانترنت في تطوير الإدارة المدرسية في مختلف مراحل التعليم، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الرابع بعنوان: التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جامعة سوهاج، سوهاج 24 – 25 ابريل، 2013.
- الهدلق، عبد الله بن عبد العزيز. (2012). واقع تطبيقات تقنية المعلومات في مجالات الإدارة المدرسية لدى طلاب الماجستير بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، (38)، 79 – 137.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. (2010م). الاستراتيجية القطاعية وعبر القطاعية للتعليم "2011 – 2013". متوفر على الموقع: https://www.mohe.pna.ps/moehe/plansandstrategies
- يونس، مجدي محمد. (2016). التحول نحو الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم لمواكبة تحديات العصر الرقمي. تعليم جديد، متوفر على الموقع: http:// www.new-educ.com/studies

المصادر والمراجع العربية مترجمة

- *Abu Elkishik, M. (2011). The degree of performance roles of school headmasters in Skaka area in Saudi Arabia in the light of today's challenges. The Educational Journal, Al-Kuwait University, 25(98): 291-328.*
- *Al Dahlaq, A. (2012). The reality of information technology applications in the fields of school administration for masters students in the Department of Educational Administration at King Saud University. Resala Education and Psychology*

- *Journal, Saudi Arabia, (38): 79-137.*
- *Al Dweish, A. (2011). The role of modern technology in developing the work of school administration in the elementary stage in Riyadh from the point of view of school principals and their Assistants. Journal of Educational and Social Studies, Egypt, 17(1): 253-290.*
- *Al Halawani, H.; Noreddin, M. and Abdelhafeth, A. (2013). Requirements for the application of electronic management within the basic education stage schools. Journal of Education College, Assiut University, 29(4): 1-23.*
- *Al Harbi, K. (2011). The use of information technology in the management of secondary school in Saudi Arabia. Journal of Education College, Ismailia University, (21): 1-62.*
- *Al Hariri, R. (2007). Preparing administrative leaderships for future schools in light of Comprehensive quality. Jordan: Dar Al-Fiker for publication and distribution.*
- *Al Maayta, A. (2007). School administration in the light of contemporary administrative thought, Jordan: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.*
- *Al Mahdi, S. (2009). A New Administration for a New World: School of the Future - Insights and Trends. The second annual scientific conference of Education Faculty in Port Said entitled: School of the Future - Reality and Hopefulness, Suez Canal University, Port Said, 28-29 March, 2009.*
- *Hamayel, A. (2012). Educational leaders and their qualification requirements to meet the developments of the age. Palestine: Al Quds Open University.*
- *Mohammad, M. and Ekeilan, Kh. (2010). Requirements for applying electronic management in Jordanian secondary education in light of contemporary global challenges. Journal of Education Faculty, Benha University, 21(82): 1-89.*
- *Nashawati, A. (1997). Educational Psychology, 9th edition. Lebanon: The Resala Foundation.*
- *Nassar, A. (2013). Activating the role of online communication services in developing school management in various stages of education. The Fourth International Scientific Conference entitled: Education and Social Communication Culture, Sohag University, Sohag 24-25 April, 2013.*
- *Omasha, M and Al shaye', A. (2009). E-learning administration using social networking services: an applied study on school principals in the Qassim region. The twelfth scientific conference of the Egyptian Association for Educational Technology entitled: E-learning technology between the challenges of the present and future prospects, the Egyptian Association for Education Technology and the College of Girls at Ain Shams University, Cairo, 28-29 October, 2009.*
- *The Palestinian Ministry of Education and Higher Education. (2010). Sector and cross-sector strategy for education "2011-2013". Available on line: https://www.mohe.pna.ps/moehe/plansandstrategies*
- *Younes, M. (2016). The shift towards electronic management in educational institutions to cope with the challenges of the digital age. New education, available on line: http://www.new-educ.com/studies*

المصادر والمراجع الأجنبية

- *Maki, C. (2008). Information and Communication Technology for Administration and Management for secondary schools in Cyprus. Journal of Online Learning and Teaching,4(3).*
- *Musgrave, S. & De Wet C. (2017). An Evaluative Study of An ICT Module for A School leadership and Management Preparation Progrma. Turkish Online Journal of Distance Education, 18(2): 43-55.*
- *Oyedemi, A. (2015). ICT and Effective School Management: Administrators' Perspective. Proceedings of the World Congress on Engineering, Vol I, U.K., London 1-3 July 2015, , Available on line: http://www.iaeng.org/publication/WCE2015/*
- *Prokopiadou, G. (2012). Using Information and Communication Technologies in School Administration: Researching Greek Kindergarten Schools. Educational Management Administration & Leadership, 40(3): 305-327.*
- *Tagalou, A., Massourou, V., Kyriakopoulou, K., & Efthimiopoulos, A. (2013). ICT IN EDUCATIONAL MANAGEMENT. 5th Annual International Conference on Education and New Learning Technologies, Spain, Barcelona 1-3 July 2013, pp. 3840-3846. Available on line: https://www.researchgate.net/publication/282606958_ICT_IN_EDUCATIONAL_MANAGEMENT*